ويظن انه صاح ومنهم السكران الصاحي ومنهم من شرب كاس خمر الحب
فلا يصحو من سكرته الي يوم القيامة كما وقع لمعروف الكرخي انه راي
السري في المنام كانه تحت العرش فيقول الله تعالي للملايكة من هذا فيقولون
انت اعلم يا ربنا فيقول هذا معروف الكرخي سكر من حبي فلا يفيق الا بلقاي
ومنهم من شرب بكاس الهيام فتسرح روحه مع الملايكة المهيمين
ويحفظ الله جسمه من طوارق الخلل والنقص فيسئل ويجيب ويحكم
فيصيب وهو غير عارف بحقيقة ما هو فيه وربما اطلعه الله علي
ذلك بعد مدة وقد يشرف علي مقامه صاحب كشف فيخبره بحاله والبقا
اي واسالك باهل البقا وهو في الاصطلاح روية العبد قيام الله تعالي
علي كل شي قال الجيلي قدس الله سره في غنية ارباب السماع البقا هو عبارة
عن صفة الهية يتصف بها العبد بعد فنائه عن نفسه وقد تقرر ان
الفاني محجوب بالله عن وجود نفسه فالباقي ح كاشف غير محجوب فيري
نفسه ويري ربه والناس في مقام البقا علي درجات فمنهم من هو مع الله
بصفة او بصفتين ومنهم من هو معه بالكمال ومنهم من هو معه با
اسما المراتب ومنهم من هو معه بالجمال ومنهم من هو معه بالجلال فمن
كان معه بصفة او صفتين لا يشترط فيه زوال احكام البشرية من
كل جهة بل يكفي ذلك اذا فني هو عنها بغيبوبته عن الله فانه اذا تحققت
غيبوبته يتجلي الله له فيها ويشهده عنده فيرجع الي نفسه بالله ويعرف
نفسه بغير تلك المعرفة التي كان يعرفها بها في مقام الفنا لانه كان يعرف
نفسه بالعدم فصار يعرفها بالوجود المطلق وسببه ظهور الحق له فيها
من غير حلول فلاجل ذلك يبقي ببقا الله لان امره اذ ذاك منسوب الي الله
فهو الباقي واما من يكون مع الله بالكمالات الالهية فشرطه زوال الاحكام
البشرية واثارها كما سبق بيانه اه وقال في كتاب المناظر الالهية
ما حاصله منظر البقا يبقيك الله تعالي في هذا المشهد بنوره الذاتي فيرد
عليك وجودك كما كان اولا فتشهد سمعك وبصرك وعلمك وقدرتك وقوتك
وحياتك وكلامك وفعلك وحالك كلها منسوبة اليك وتعلم حقيقة ان حياة
الله وعلمه

الله وعلمه وسمعه وبصره وارادته وقدرته وكلامه من غير علمك
وحياتك وامثال ذلك وتميز صفات الله من صفتك فتلحق ثم الكمالات
به وتلحق بك ما هو منسوب اليك من الكمال والنقص وتشهد
الحق حقا فتتبعه والباطل باطلا فتجتنبه واتباع الحق في هذا
المشهدات تنسب الله ما يستحقه من الكمالات وتنزهه عما لا يليق
بكبريائه تعالي وافة هذا المنظر هو اشتغالك بذات الله عن صفاته
فانت لذا المحجوب عنه اي عن صفاته ومن هذا المشهد يرتقي الي التلوين
اي في التمكين اه فيكون لاهل البقا تلوينات بان يحصل لهم الفنا بعد
البقا قال الشيخ يوسف العجمي الكوراني لان التلوين لا يكون الا في فنا
صفة واثبات اخري واطال في ذلك ثم قال وقد اندرس كثير من
دقيق علمهم اي الطائفة العلية كما انطمس كثير من حقائق رسومهم
وقد قال سيد الطائفة الجنيد ابن محمد البغدادي رحمه الله تعالي علمنا
هذا قد طوي بساطه ونحن نتكلم في حواشيه اه بكل محب اي
واسالك بكل من قام به وصف المحبة التي هي منزلة تدور عليها المنازل ور تبة
يحتاج اليها الصاعد والنازل قال الجيلي قدس الله سره في غنية ارباب
السماع المحبة هي نار تتقدح عن ميل القلب الي محبوبه فتحرق ما
سواه فلا يبقي لغير المحبوب في القلب وجود والمحبوب علي انواع
فمنهم من تحرق محبته ما سوي محبوبه فيكون المحب في هذه
المرتبة باقيا مع محبوبه يناجيه ويكلمه وهذه مرتبة المتكلمين
وهي لعوام الطائفة ومنهم من تحرق محبته ما سوي محبوبه مطلقا
فتحرق نفسها والمحب ايضا فيصير فانيا تحت سلطان ظهور المحبوب
وهذه مرتبة المصطلمين وهي لخواص الطائفة ومنهم من يبقيه الله
بعد الفنا فتكون محبته باقية وهو باق ببقا الله تعالي فالاول مريد
والثاني مراد والثالث كامل وان شئت قلت الاول مريد والثاني
عارف والثالث محقق ويقال ان محبة الاول ارادة وارادة الثاني

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)